

الجاحظ - « البيان والتبيين »

خرج الحجاج يوماً إلى الصحراء وحضر غداؤه فقال لمن حوله اطلبوا من يتغدى معي فبحثوا فإذا بهم يأتون بأعرابي في شملة وقال للحجاج السلام عليكم قال الحجاج هلم أيها الأعرابي قال دعاني من هو أكرم منك فأجبتة قال ومن هو قال دعاني الله ربي إلى الصوم قال وصوم في مثل هذا اليوم الحار قال صمت ليوم هو أحر منه قال فأفطر اليوم وصم غداً قال ويضمن لي الأمير أن أعيش إلى غد قال ليس ذاك إلي قال فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه قال إنه طعام طيب قال ما طيبه خبازك ولا طباخك قال فمن طيبه قال العافية قال الحجاج بالله إن رأيت كاليوم أخرجوه .